Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أى : ألم يكن القرآن معجزة كافيه لهم فى التصديق برسالة الرسول ، وهم قد تأكدوا من سموه فوق كلام أعقل العقلاء وأفصح الفصحاء ، وأبلغ البلغاء ، وأبين البيناء من الخلق أجمعين ؟

فأنت ترى أن معنى الآية فى السماء وهم في أغوار الأرض عامهون – لقد نقلوا الآية من مقامها وحرفوا معناها عامدين – وتحريف المعانى لا يقل شناعة عن تحريف الألفاظ، وبهذا سقط استدلالهم بالآيتين .

المحور الثانى : وهو الواقع العملى للأمة بالقرآن والسنة معا منذ صدر الإسلام حتى يوم الناس هذا .

الاكتفاء بالقرآن مستحيل :

أي ورب السموات والأرض وما فيهن وما بينهن ، أن القول بالاكتفاء بالقرآن مستحيل :

القرآن لم يشمل على كل كبيرة وصغيرة مما يحتاج إليه المسلمون فى حياتهم .

بل إن السنة – رغم ما فيها من كثرة التفاصيل ، لم تشتمل علي كل صغيرة وكبيرة مما يحتاج إليه المسلمون في حياتهم .

لذلك هدى الله الأمة من صدر الإسلام الأول ، والقرون التى جاء بعده إلي ملء كل الفراغات المتروكة – قرآنا وسنة – لحكمة بوسائل أخرى وقت المطلوب ، مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله الكريم ، وهى :

القياس ، والاجماع ، ثم الاستحسان الشرعى ، والاستصحاب ، وسد الذرائع ، والمصالح المرسلة ، وشرع من قبلنا وعمل أهل المدينة عند المالكية والعرف والعادة ، على اعتبارات متفاوتة عند الفقهاء فالحياة واسعة ، والمستجدات فيها لم ولن تتوقف ، فكان لابد من أن يملك التشريع الإسلامى أدوات فرعية مستمدة من أصلى التشريع الأول والثانى (الكتاب والسنة) لملاحقة الوقائع والأحداث المستجدة .

فمن الجهل والغباء حصر مصدر التشريع فى القرآن وحده، نعم أنه أصل